

الدرس الرابع والتسعون

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهد الله هو المهتد ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:06](#)

رسوله اما بعد نسمع ان شاء الله تعالى احاديث الباب ثم نعلق على الاسانيد على المعتاد ثم نقرأ شرح الامام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا - [00:00:26](#)

واذا هم الحسن كم شيخ للامام مسلم في هذا الاسناد؟ ما الفرق بين روايات المشايخ الثلاثة حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وزهير ابن حرب قال حدثنا ابن عيسى بمعنى ان اسحاق لم يقل ابن عيينة وان - [00:01:06](#)

الاخرين لم يقولوا سفيان. ان اسحاق لم يقل ابن عيينة وان الاخرين لم يقولوا سفيان وهذا من دقة الامام مسلم رحمه الله تعالى. ثم فرق اخر ثمة فرق اخر. ان اسحاق قال اخبرنا وان الاخرين - [00:01:46](#)

قال حدثنا ما الفرق بين اخبرنا وحدثنا يا ابا عمر حدثنا سمع من الشيخ من لفظه وهما مجموعة واخبرنا القراءة والعرض على الشيخ وهذا من دقة مسلم ومما فاق فيه ومما فاق فيه شيخه امام الدنيا البخاري - [00:02:16](#)

اما ابو الزناد فهو عبدالله بن زكوان ابو عبدالرحمن وابو الزناد لقب كان يبغضه ويكرهه. وذكوان ابوه كان اخا لابي لؤلؤة المجوس. قاتل عمر وكان ابو الزناد مولى لرملة بن شيبة - [00:02:46](#)

زوجة عثمان ابن عفان. رضي الله تعالى عنهما. وكان سفيان ابن عيينة يقول عن ابي زناد امير المؤمنين في الحديث وقال الامام البخاري اصح الاسانيد على الاطلاق مالك النافع ابن عمر - [00:03:19](#)

وابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة. وهذا اسناد مشهور جدا عند المحدثين وكان ابو الزناد واليا على بيت مال المسلمين في زمن عمر ابن عبدالعزيز وكان بينه وبين وبين شيخ ما لك ربيعة الرأي - [00:03:46](#)

ما بين المتعاصرين والقاعدة ان كلام المتعاصرين في بعضهم بعضا يطوى ولا يروى ولا يعبأ به. وكان المادشون يقلب على ابي الزناد وابو الزناد كان رجلا عاقلا وكان رحمه الله تعالى يقول - [00:04:13](#)

مثلي ومثله مثل ذئب عدا على دجاج قرية فلحقه اهل القرية كما ادركوه وبقي رجل واحد وكان فخارا قال فلما قرب منه قال له الذئب اما فخار ولم اكل شيئا من تواجدك - [00:04:44](#)

ولم اكسر لك جرة ولم نسرقها العجب منك قال فمثلي ومثل الماجشون كمثلي الذئب وهذا الفخار فاني لم اكسر له طنبورا ولم اخذ منه الة وكان مشغولا بالغناء فرحمه الله - [00:05:25](#)

فان المجلسون كان قد تكلم عليه وكان يؤيد ربيعة ويؤلب الناس عليه وهو لم يؤذيه ولم يخطر في باله وهذا شأن الصادقين. كما قال سفيان المؤمن لابد له من مالح وقادر - [00:05:58](#)

وقال اذا اجمع الناس على قدح الرجل فاتهمه واذا اجمع الناس على قدح الرجل فاتهموه المؤمن لابد ان يكون بين قاذح ومالح مسمع الاسناد الاتي اما الاعرج الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز وهو مشهور - [00:06:18](#)

وقد ذكرنا بعض اخباره في دروس مضت. الاستاذ الذي يليه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال قال الله عز وجل اذا هم كتبها له حسنة والى هنا يوجد ثلاث شيوخ ثلاثة شيوخ لمسلم. من هم هؤلاء المشايخ - [00:06:39](#)

هات يا عمار. من هو قتيبة كل سنة وانت طيب يا ابو سيد وابن حجر. علي ابن حجر السعدي من لطائف هذا الاسناد خطة مسلم في

قوله وهو ابن جعفر - 00:07:24

فكانه يقول هذه من كيسي ولم يقلها مشايخي ثم هنالك لطيفة في هذا الاسناد. ما هي؟ هات. انا قلنا من سمات صحيح الامام مسلم انه من نسخ حديثية. وهذا من دقته - 00:07:44

فمسلم جمع صحيحه في الغالب من نسخ وقعت له ونقل صحيحه منها والامثلة التي معنا تؤكد هذه السمة فلعلي ابن حجر السعدي نسخة طبعت حديثا مما رواه عن شيخه اسماعيل ابن جعفر عن العلاء ابن عبد الرحمن الحراقي عن ابيه عن ابي هريرة - 00:08:06 هذه نسخة محفوظة وقد قارنت الفاظ النسخة بما نقله مسلم منها فوجدتها حذو القذة بالقذة. لا يزيد حرفا ولا ينقص حرفا. الا اشياء يسيرة جدا قد تكون من نساخ صحيح مسلم. تصبح - 00:08:36

بها عنها او ما شابه وهذا كما قلنا من دقة الامام مسلم ومن سمات صحيحه اذ نقل صحيحه جل صحيحه من نسخ حديثية كانت موجودة بين ايدي الناس. مش الواحد منا اليوم في الكتاب كتابه من مؤلف. يقول قال فلان ونقل من نسخته التي - 00:08:55 فانه لم يخطئ لكن لو نقل من الكتاب كما قال من كتب في علم المصطلح قال من نسخ كتاب من نسخ كتابا ولم يقابله ثم نسخ ذاك الكتاب اصبح الكتاب اعجميا - 00:09:17

اصله لا يعرف ما فيه اذا لابد من المقابلة بعد النسخ وبه ميزة لطالب العلم ان قلب فقرة عن كتاب لابد ان تقابلها بعد ان بعد نقلها وقالوا قديما من نسخ ولم يقابل - 00:09:35 كمن تغوط ولم يستنجي. لا بد من المقابلة بعد لابد من المقابلة بعد النص. الطريق الثالث عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا هنا فيه نقص. اعد. هذا ما حدثنا - 00:09:52

ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر احاديث منها. فذكر احاديث منها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلابد من اثبات فذكر احاديثا منها. وفي هذا فائدة - 00:10:27 تأتينا بعد قليل نسمع هذا ما حدثنا بموضوع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ما لم يعمل - 00:10:46

فانا اقولها لهم ما لم يعملها. فاذا عملتها فانا كنت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زملائكم يريد ان يعمل سفيرا وهو عن صومه اننا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم الاسلام وكل حسنة يعقلها في يوم العشرة الثانية - 00:11:16 وكل سيئة يعملها متزوجين فيها حتى يوم الله. اما ما هذا الاسناد عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة فهو ايضا من الاسانيد المشهورة ولعبد الرزاق مصنف ولهمام ابن منبه صحيفة من اقدم الصحف الحديثية. وقد طبعت اكثر من مرة - 00:11:56

ومسلم ينقل من صحيفة همام وصحيفة هلا لها اسناد متكرر ولذا قال فذكر احاديث منها اما ذكرت جميع الاحاديث باسناده عن ابي هريرة واذا قلنا صحيفة همام متأكدة من الصحف الحديثية على الاطلاق. فهي صحف مجردة عن الاسناد. فمن دقته رحمه الله قال - 00:12:29

ننقل الان مين؟ انقذ مين احاديث كثيرة واتخير في النقل. واذا ما كرر الاسناد واكتفى باسناده الاول الى همام فنقل من صحيفة همام الطريق الاولى وهي في صحيفة همام برقم اربعة وخمسين - 00:13:01

ثم نقل من صحيفة همام والطريق الثانية وهي في صحيفة همام برقم مئة وستة. ثم رجع فنقل من صحيفة همام برقبته مئة واربعة ونقل ثلاثة احاديث ليست على الترتيب واشعره انه ينقل من نسخة حديثية وانه وان اسنادها واحد - 00:13:21 وهذا من دقته رحمه الله تعالى ومن يقابل الاحاديث المتون يجدها بالحرف كما نقل مسلم. وهذا من دقته رحمه الله تعالى كما قلنا اكثر من مرة اما قوله في الاولى فانا اكتبها له حسنة - 00:13:42

ثم قالت الثانية قالت الملائكة ربي ذاك عبدك يريد ان يعمل سينة وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها له بمثلها. فالاولى فيها ما يشعر ان الله الذي يكتب. وفي الثانية فيه - 00:14:05 تنصيص على ان الذي يكتب هم ملائكة فاذا الله الذي يأمر الملائكة والملائكة هي التي تكتب اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة

يعملها تكتب بعشر امثالها هل يتوقف مضاعفة الحسنه الى عشر امثالها على حسن الاسلام؟ وما المراد بحسن الاسلام - [00:14:23](#)

قيل ان المراد بحسن الاسلام الاحسان الوارد في الحديث الاول الذي شرحناه. لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحسان فقال ان تعبد الله كأنك تراه. وفي هذا مبالغة في الاخلاص والمراقبة لله عز وجل. الى هذا ابن بطال من شراح البخاري - [00:14:51](#)

والجماهير وهو الصواب ان شاء الله ان المراد اذا حسن احدكم اسلامه اي اذا اخلص فيه وذكر الاحسان احترازا من النفاق. فالمنافق لا تكتب له الحسنه اصلا انما ذكر احسان الاسلام لكي يخرج المنافق فحسب - [00:15:11](#)

اما من خلط عملا صالحا باخر سيئا فالمرجو من الله ان يكتب له الحسنه عشر امثالها ان شاء الله فاذا ما المراد اذا حسن اذا احسن احدكم اسلامه المراد صدقة - [00:15:38](#)

وليس المراد اذا كان مبالغا في الاخلاص مراقبا لله عز وجل وصل الى درجة الاحسان. وانما اذا ضبط واذا خلص نفسه من النفاق. من النفاق العقدي والله اعلم. لكن الطريق التي تليها - [00:15:54](#)

ورسول الله محمد حسن كان يعملها كتبت له حسنة. ومن اقسام وان عملها ابو قريب من هو شيخ الامام مسلم. محمد ابن علي الهمداني. وابو خالد الاحمر من هو تفضل يا حامد. سليمان ابن حيان الازدي - [00:16:15](#)

ابن عروة هشام ابن عروة. وان نأتي للطريق الثانية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الحسنات والسيئات تبع الله منك حسنة كاملة. وبهذا الله عز وجل عنده عشر حسنات الى سبيلها - [00:16:59](#)

فلم يعملها في هذا الاسناد عبد الوارث وهو ابن سعيد والجعد هو ابن دينار الصيرفي يلقب بصاحب الحلي لانه كان يعمل في بيع الحلي وابو رجال العطاردي عمران ابن تيم او ابن - [00:17:43](#)

وهو مخضرم. ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم ولم يره. فمن ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره يسمى مخضرم الذي عاش فترة في الجاهلية وفترة في الاسلام يسمى مخضرمه. وقيل عاش مئة وعشرين سنة. واعتنى العلماء - [00:18:13](#)

بمن عاش مئة وعشرين سنة بتصانيف خاصة. وسبق وذكرنا هذا في ترجمة حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه. وفي هذا اللفظ فيه وان هم بها فعلها كتبها الله عز وجل عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. وفي هذا دلالة على - [00:18:33](#)

ان الحسنه ليست المضاعفة مقصورة على السبعمائة. وانما قال سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. فذكر السبعمائة في في الاحاديث السابقة المربية التكفير للتحديد. فالسبع والتسبيع والسبعمائة عند العرب يراد بها الكثرة ولا يراد بها - [00:18:53](#)

الحرص. وهذه الرواية تؤكد ذلك. قال الى اضعافه الى اضعاف كثيرة. هل السيئة تضاعف السيئة تضاعف الحسنه والسيئة مضاعفتها لا يعرف بعقل واجتهاد وانما يعرف بنص من غير النص لا نعرف. مضاعفة الحسنات او السيئات. اما مضاعفة الحسنات فقد ثبت في ثبت ذلك في احاديث كثيرة منها المذكورة - [00:19:15](#)

واما مضاعفة السيئات فلم يرد شيء يسعفه في السنة. وورد وردد ايتان في احدهما مضاعفة السيئة صراحة وفي الاخرى اشارة اما الصراحة فقول الله عز وجل يا نساء النبي من يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين - [00:19:44](#)

هو خاص في امهات المؤمنين في من يأتي منهن بفاحشة. هل نساء النبيين معصومات؟ نساء النبي صلى الله عليه وسلم من فاحشة؟ نعم نعم انتهى الامر وما فعلنا الفاحشة. هل هذه العصمة شرعية ام قدرية؟ الخوض في هذا ليس بحسب - [00:20:08](#)

وقع والحمد لله. وللأسف وقع خلاف بين عالمين كبيرين نحبهما ونتعبد الله بحبهما ووقع بينهما هجران بسبب هذه المسألة. والف احدهما في الرد على الآخر كتابا مفردا. اثبت فيه ان - [00:20:32](#)

عصمة كونية. وسماه نوال المني في اثبات كون نساء النبي معصومات من الزنا والكتاب لم يطبع وانما هو بخطه. والظاهر الاية ان التهديد في حقهن فهذا ممكن عقلا مستحيل شرعا - [00:20:52](#)

ممكن عقلا مستحيل شرعا. كيف ممكن اقوى المستحيل شرعا؟ يأتي مثل هذا بعد قليل. من خلال كلام الشارع في غير هذه المسألة وهناك مسائل كثيرة جدا قال فيها العلماء ممكن عطلا مستحيلا شرعا مثل مسألة رؤية الله في الدنيا. ممكنة عقلا مستحيلة شرعا -

لان الله عز وجل لما خاطب موسى علق رؤيته على استقرار الجبل. واستقرار الجبل كان ممكنا اذا رؤية الله في الدنيا ممكنة. والنبي لا يسأل الله لا يسأل ربه شيئا مستحيلا. ولكن مستحيل شرعا لانه ثبت في الصحيحين من حديث ابي - [00:21:36](#) هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لن يرى احدكم ربه حتى يموت حتى يموت فيبعث. تقع الرؤياي الاخرة. اما في الدنيا فمع الحياة لن تكون هنالك رؤية لاحد. والله اعلم. نأتي للطريق الاخيرة - [00:21:54](#) في هذا الشهر من دقة مسلم قال بمعنى حديث عبدالوارف لان الاسنادين هذا الاسناد الذي قبله بالجعد. فهنا يحيى بن يحيى عن جعفر عن الجهاد. وهناك عبد الوارث عن الجاد. فرصد اللفظ - [00:22:17](#) لعبد الوارث للجاد. يحيى ابن يحيى شيخ مسلم من هذا؟ من يحيى بن يحيى هذا؟ الاندلسي وهو تلميذ الامام مالك وقلنا هنالك تلميذان الامام مالك كل منهما يسمى بيحيى ابن يحيى. الليثي صاحب رواية الموطأ المطبوعة ويحيى ابن يحيى الاندلسي - [00:22:47](#) الذي حفظ لنا روايته رواية يحيى بن يحيى الليثي عن مالك حفظها لنا مسلم في صحيحه. نأتي للشرح بعد الوقفات نقرأه في ابو الزناد الله اي يقال انما تركها من جرائي. هذا بالمد - [00:23:11](#) يقال من جرايا ويقال من جرائي. وثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة فيما سيأتي معنا ان شاء الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امرأة عذبت ان امرأة دخلت النار من جراء هرة - [00:24:21](#) فلا هي حبستها فاطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض. واستنبط العلماء من هذا الحديث على جواز حبس الطير العصفور في القفص. ان كان يطعم. لان النبي قال لا هي تركتها فاطعمتها. لا هي تركتها. لا هي حبستها فاطعمتها ولا هي - [00:24:41](#) تركتها تأكل من خشية ورد. فالحبس مع الاطعام جائز. الشاهد من هذا الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة دخلت النار في هرة دخلت النار من جراء هرة. جراء. شو معنى جراء؟ اي من اجل. نعم. نسمع - [00:25:01](#) وكل مهما احسن اسلامهم حقيقيا. وليس باسلام كافر. وقد وفي لماذا قال بالمتنى حتى يميز حيان عن حبان حتى يميز حيان عن حبان قال بالمتنى. لو كانت حبان لقال بالموحد بالموحدة. اي بالحرف الواحد. ولذا قال بالمتنى - [00:25:21](#) طيب نسمع وهو وفي النبي صلى الله عليه وسلم وعاش ثلاثة وعشرين سنة وكل مائة وثمان وعشرين وانا رجع الى الاحاديث الاولى. وقد شرحناها وفصلنا فيها في الدرس الماضي. لكن نسمع قال فقومه لما نزل - [00:26:09](#) وكذلك على الصحابة رضي الله عنهم وقالوا رحمه الله وعندنا اذا هذه مسألة كالتى قبلها او كالمسألتين اللتين قبلها ان التكليف بما لا يطاق ممكن عقلا لكن مستحيل شرعا بعد نزول قول الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وكذلك التكليف بما - [00:26:59](#) علم الله انه لا يكون واقع كمثلا التكليف فرعون بالايامن تكليف بما علم الله انه لا يكون هذا واقف وهذا لا ينفي الاختيار عن العبد. وهي مسألة تفصيلها في كتب التوحيد - [00:27:57](#) نعم نسمع طالما نسخها الله تعالى من الذي قالت لما فعلوا ذلك نسخها الله؟ الصحابي هو قال نسخها ونتوقع خلاف هل الاية منسوخة ام لا؟ ورجحنا من خلال كلام الماضي النسخ وكذا نؤكد الان ان شاء الله. قول المازري اين؟ المعلن - [00:28:18](#) في فوائد مسلمة. والعادة ينقل نووي كلام المازري من اين من اكمال المعلم القاضي عياض ان القاضي عياض قال الامام ينقل كلام ابن مازن ثم ينكت عليه فاما يتعقبه واما يخطئه واما يستطرد في اشياء آآ هو يعني اجملها واما آآ يبين - [00:28:45](#) اشياء مشكلة وهكذا. نسمع رحمه الله في مسيرة هذا لانه وقوله تعالى الله اذا مازن يريد ان يقول ان في قولنا بين الايات نسخ نظر. لان القائد المقررة ان الجمع مقدم على النسخ. وهذي قاعدة صحيحة - [00:29:08](#) متى تعرضت الدالة فاننا اولنا نجمع بينها فان لم نستطع فلنجا الى الترجيح او الى النسخ الشروط المذكورة في كتب الاصول. الجامع المقدم على الترجيح او الى النسخ. لان في الجمع اعمالا لجميع الدالة - [00:30:02](#) والواجب اعمال جميع الدالة وعدم الغاء اي دليل يجب على المسلم وعلى المكلف ان ان يعمل جميع الدالة ما استطاع لذلك سبيلا. فان تعذر عليه ذلك حينئذ يلجأ الى ترجيح احد الدليلين - [00:30:23](#)

او القول بالنسخ ان عرف التأريخ وهكذا. فهو يريد ان يقول ان الاية التي فيها وان تبدوا ما في انفسكم تشمل ما يهجم على النفس من الخاطر الذي هو تحت المكنة والاستطاعة وما ليس تحت الخاطر - [00:30:42](#)

فبامكاننا ان نخصص فنجعل ان المراد بالاية هنا ما هو تحت القدرة والمكنة فحينئذ تستقيم الايات واجمعوا بينها. وان قلنا ذلك وهذا يجعلنا نقول وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يراد فقط ما - [00:31:00](#)

وتحت المكنة وما ليس تحت المكنة معفو عنه. لكن يقول الصحابة استشكلوا ذلك وشكوا للنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اننا لا نقدر علي. فاذا هذا شيء يهجم عليهم من الشيء الذي هو ليس تحت المكنة وتحت القدرة. فاذا الاية عامة. ولذا يمكن ان - [00:31:19](#)

جاء الى النسخ ولذا استثنى هو فقال الا ان يكون قد فهمت الصحابة بقريئة الحال انه تقرر تعبدهم بما لا يملك من خواطر فيكون حينئذ فيكون حينئذ نسخا لانه رفع ثابت مستقر. او رفع ثابت مستقر. هذا كلام المازري. نسمع الان كلام - [00:31:39](#)

فان لان النبي صلى الله عليه وسلم له بالايمان والطاعة. كما علمه الله وفريق كلام صحيح فيما لم لكن اختلف اصحاب الاصول في قول الصحابي رضي الله عنه نسخ كذا كذا ان يكون - [00:31:59](#)

الاصل ان يقول نسخ حكم كذا بكذا. وكذا هي عند القاضي عياض في كمال المعلم اختلف اصحاب الاصول في قول الصحابي رضي الله تعالى عنه نسخ حكم كذا بكذا. نعم - [00:32:59](#)

اما ابو بكر هذا فهو الباقلان الشافعي الاشعري المعروف وصرح باسمه الباجي في فصول الاحكام صفحة اربعمية وسبعة وعشرين فنقله عنه اما قوله والمحققين منهم اي الصحابي اذا قال نسخة كذا لا يلزم من قوله ان تكون الاية منسوخة بمجرد الخبر انه هذا فيه نوع اجتهاد - [00:33:21](#)

فهذا قول الباجي نصره في فصول الاحكام ونصره ايضا الامدي في كتاب الاحكام ونصره ايضا آ الرازي في المحصول وامر واحد ان قول الصحابي قول الصحابي نسخ كذا لابد ان يفحص - [00:33:46](#)

لابد ان يفحص وتأكد هذا اذا علمنا ان كلمة نسخ عند الصحابة لا يلزم منها رفع الحكم وانما ايضا يراد بالنسخ عند الصحابة تخصيص العام تقييد المطلق وهذا امر بالمعروف والنسخ في اعراف المتقدمين اوسع منه في اعراف المتأخرين. وقرر هذه القاعدة بتفصيل وتأصيل - [00:34:08](#)

اه الشاطي في الموافقات وابن القيم في الاعلام. في اعلان موقعه. فمن رام التفصيل فلينظر في هذين الكتابين. النسخ في اعراف السلف اوسع منه عند الخلف او عند المتأخرين. التخصيص الان يسمى نسخة - [00:34:31](#)

اه تقييد المطلق يسمى نسخة اي نعم. ورفع الحكم يسمى نسخا. اما عند المتأخرين فالنسخ فقط رفع الحكم والله اعلم. نعم. لانهم قد يكون قوله هذا الاجتهاد عن النبي صلى الله عليه وسلم. في كلامك في اكمال المعلم حتى ينقل ذلك نصا - [00:34:48](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم العبارة بالكلمة نصا اوضح. نعم القول بالنسخ مروى ومأثور كما عند بن جرير والقرطبي وغيرهما من المفسرين عن جمع من الصحابة منهم ابو هريرة - [00:35:17](#)

وابن مسعود وابن عباس وعائشة ومن بعده مثل الشعب وعطاء وابن سيرين نعم. نسمع. وليس كما قال عن قلنا الشرائع قسما اوامر واخبار الاوامر الله عز وجل يأمر كل قوم بما يناسبه - [00:35:43](#)

وبما يصلح حالهم وقد يأمر قوما خلاف ما يأمر اخرين وقد يأمر قوما في وقت بشيء ثم يرفعه عنهم. اما الاخبار لا يوجد فيها التعارض ان يخبر قوما بشيء ثم يخبر اقوام اخرين - [00:36:11](#)

اخر الاخبار لا تقبل النسخ ابدًا ولا تقبل التعارض. قد يفصل الله عز وجل في شيء لقوم دون قوم بالتفصيل قد نزيد التفصيل. ففصل الله لنا نحن امة محمد في ذكر اخبار الجنة والنهار ما لم يفصل - [00:36:28](#)

لغيرنا فصل لنا في ذكر الدجال النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يفصله نبي من انبياء الله. التفصيل قد يقع حد يتغير لكن التعارض والتناقض في الاخبار غير ممكن. ولذا لا يمكن ان يقع نسخ في الاخبار ابدًا. طب هذا - [00:36:45](#)

فهذا له جواب نسمع الجواب وذكرناه في الدرس الماضي. نسمع وتعود صلى الله عليه وسلم وان نكون سمعنا واطعنا وهذه اذا هل

هنالك اخبار يراد منها المؤاخذة والطلب والامر ملعب اه في بعض الاخبار الله ذكرها لنا على انها خبر. لكن ما ما المراد منها؟ الامر مثل
00:37:05 -
هات يا احمد. والوالدات يرضعن اولادهن. هذا خبر ما المراد به؟ الامر ايتهن الولد ارضعن تقع امرأة في القصور فلا ترضع. فلا يقال هذا
خلف وما ادخره كان امنا قد يدخل الانسان مكة فيقتل - 00:37:50
واذا لو شهر عليه السلاح واطلق عليه النار. لا يخرج النار ولا يؤذى فلو كانت لاية على ظاهرها ومن دخله كان امنا لكان في الاية خلف
وهذا مستحيل المراد المراد بهذا الخبر الامر لكن لان هذا امر عظيم - 00:38:12
والاول تستجيب اليه الفطرة والشفقة والحنان والعاطفة. والثاني ان هذا بيت الله المعظم. جاء الامر بطريق كان كأن الناس فعلوه جاء
الامر بصيغة انه فعلوا ذلك. ومن دخله كان امنا. والواردات يرضعن اولادهن. جاء الاستجابة الامر والاستجابة اليه - 00:38:31
بصيغة واحدة. وهذا من اعجاز القرآن الكريم نعم نسمع هنا لكن ما شكر وبين وعلى هذا لابد بقوله تعالى ولا تحملنا ما لا طاعة لنا به.
ولا يستغيثون الا مما يجوز التكليف به. واجاب عن ذلك - 00:38:53
رحمه الله واما قومه صلى الله عليه وسلم ان الله به. وفي الحديث الاخر واذا الحسنه وقال الامام الازني رحمه الله ان من عزم على
المعصية من قبله ووفى نفسه عليها - 00:39:49
على ان المعصية وانما هذا المذهب اما قوله خلفه كثير من الفقهاء والمحدثين فليس الامر كذلك. فمذهب الكثير من الفقهاء
والمحدثين بل والمتكلمين ما قاله القاضي ابو بكر ابن الطيب وهو الباقلاني - 00:40:59
من ان هنالك فرق بين الهم والعزم. فالهم دون العزم لما سلمت على المعصية وهو متردد فيها فان الله عز وجل لا يكتبه عليه سيئة
وانما يكتبه يكتبها سيئة لما يقع العزم. لما يقع العزم - 00:41:39
افعال القلب من غير افعال الجوارح مما ورد عليه من الوسواس ثلاثة اقسام. الاول خاطر وهادس وحديث نفس وهذا القسم لا
يؤخذ به الانسان. الخاطر والهاجس وحديث النفس واحد. القسم الاول. لا يؤخذ به الانسان - 00:42:01
من الحديث ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسها ما لم يتكلم او يعملوا القسم الثاني من الوسواس قصد الفعل مع التردد فيه.
يقصد الانسان الفعل ولكن يقع له فيه تردد تردد - 00:42:23
وهذا ايضا لا يؤخذ به لا يؤخذ به الانسان يميل لمعصية او قلبه او نفسه تحدثه ويريد ان يعمل يهب العمل لكن هو على تردد. فهذا لا
يؤخذ فيه. والثالث - 00:42:40
العزم والقصد والتصميم على الفعل مع عدم التردد مع عدم التردد فهذا يؤخذ الانسان فيه وبدا تستقيم الادلة وبدا تستقيم الادلة
فقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي بكرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما
فالقائلا والمقتول في النار. قيل - 00:42:56
لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القاتل. فما بال المقتول؟ فقال صلى الله عليه وسلم لانه كان حريصا على قتل صاحبه جعله
صلى الله عليه وسلم اثما بحرصه على القتل - 00:43:26
ولم يفعل والحرص على القتل فعل قلبي وليس فعل الافعال وليس فعلا من افعال الجوارح. فاذا فعل القلب اذا كان هاجس او خاطر
او حديث نفس او هم بتردد فهذا مأخوذ عنه - 00:43:41
اما اذا هم بمعنى عزم وصمم ولا يوجد تردد فهذا وهذا يحاسب عليه الانسان. ودليل ذلك ايضا ما ثبت في مسند الامام احمد وجامع
الترمذي وسنن ابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الدنيا لاربعة - 00:44:01
ثم ذكر اسمين سواء وهذا الذي وهذا هو بيت القصيد الكلام على الوزر وليس على الحسنه وقال صلى الله عليه وسلم وعبد رزقه الله
مالا ولم يرزقه علما فهو يعمل في ما له بغير علم - 00:44:25
لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه. ولا يرى لله فيه حقا. فهذا باخبت المنازل ورجل لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا
لعملت فيه بعمل فلان اي عمل الذي قبله. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:44:49

فان تركها ليس من اجل الله ذهب ليسرق فوجد الشرطة عند الدار مثلاً تبقى سيئة لانه انما تركها في الحديث من اجله سبحانه خوفاً منه. اما ان تركها وقد عقد قلبه عليها من غير تردد كتبت سيئة. فان تركها - [00:45:13](#)

سبب من غير اجل الله فهذه يؤاخذ عليها. نعم هواهم حسناً. التي ولا الله تعالى هذه لا خطأ. هذه لا ينبغي ان تحذف. قال لا هذه خطأ. الصواب اللي يخوف الناس هل تكتب حسنة؟ قال لانه انما حملة على تركها الحياء. يعني كلامه تكتب حسنة. الكلام هذا - [00:45:33](#)

هذا الرجل قال وذكر بعض المتكلمين خلافاً فيما اذا تركها لغير خوف الله بل لخوف الناس هل تكتب حسنة؟ قال لانه انما حملة على تركها الحياة. فهذا بعض المتكلمين يرى انها تكتب حسنة. وكلامه هذا ليس بصحيح. لان الانسان - [00:46:33](#)

يسمى تارك للشئ اذا لم يكن قادراً عليه. التارك يكون بعد قدرة وهذا لم يقدر اصلاً فلا يسمى تاركاً ولم يتركها. هو لم يقدر عليها. اي نعم. نسمع لو قال لا لانه لا تكتب لكان هذا ضعيف على اصبح الامام لو يقرر انها - [00:46:53](#)

ويقرر انها لا تكتب وكلام هذا هؤلاء المتكلمين ليس بصحيح نعم اذا العزم المستقر الذي لا ترداد فيه تظاهرة نصوص الشرع على المؤاخذة بسببه وقوله تعالى اشهرها ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم - [00:47:23](#)

ان الله يؤاخذ بما كسبت بما كسب القلب. ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. فاذا الله يؤاخذ بكسب القلب. كسب القلب الشئ المكتسب المقدور عليه ليس لديه الشئ الذي يهجم عليه. الشئ الذي يهجم على القلب قد يهجم عليه الكفر وشرك. وسماء - [00:48:13](#)

النبي صلى الله عليه وسلم محض الايمان. كما سيأتي معنا في الباب الذي يليه. لكن الشئ المستقر الثابت في القلب الذي هو من كسبه. فهذا يحاسب طريق الانسان. تسمع والله اعلم. اذا اعمال القلب ليست على الاطلاق فيها تفصيل - [00:48:33](#)

صنفان لا يؤاخذ بهما الانسان وصنف يؤاخذ به. ومن رأى بالتفصيل والتقعيد والتأصيل لهذه القاعدة فليقرأ كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية التحفة العراقية في الاعمال القلبية. فصل اعمال القلب على المحو الذي ذكرناه - [00:49:03](#)

وذكر النصوص وكاد ان يستوعب جميع النصوص في هذا الباب. فهناك قسم يؤاخذ بالقلب. ان كان بكسبه وتحت ارادته واستقر في القلب وهذا مثل الحق والحسد والظن هذي كلها اعمال اعمال قلبية. مكتسبة - [00:49:23](#)

اي نعم يؤاخذ عليه الانسان. اما الشئ الذي يهجم فهذا مرفوض عن الانسان. ما لم يتكلم او يعمل. اريد لا تعارض بالحديث الذي اه ان الله قد تجاوز عن امتي واذا هم كل منهما يحمل على محمل غير الآخر. نسمع - [00:49:43](#)

صلى الله عليه وسلم من حتم هلاكه واذا عملها من حرم مع انها اذا هالك المحروم ولذلك من غلبت سيئاته التي السيئة تكتب واحدة وان تركت من اجل الله اهملت وما حسبت. والحسنة ان لم تفعل تكتب. وان فعلت - [00:50:03](#)

العشر اضعافها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. فرجل يأتي يوم القيامة وقد غلبت سيئاته وهذا حالها حسناته وهذا حالها فهذا مخذول والعياذ بالله تعالى. هذا مخذول ولن يهلك على الله الا - [00:51:13](#)

اهالي هو اهلك نفسه هو هالك. هو مخذول. نسأل الله عز وجل العفو والعافية. هو مخذول محروم. اي نعم. ما ما اعظم يعني فضل ما اعظم فضل الله عز وجل. وسعة رحمته. ولذا لا يهلك الانسان الا والعياذ بالله - [00:51:33](#)

الا ان كان قد يعني خذل نفسه وحرّم نفسه هذا الاجر. نعم. نسمع والله اعلم. اما قوله قال الامام ابو جعفر الطحاوي فهو خطأ. والصواب قد قال الامام ابو جعفر الطبري هكذا في اكمال المعلم. ونقلها ابو العباس القرطبي في المفهم - [00:51:53](#)

وضربتنى خطأ وابو جعفر الطحاوي خطأ. والصواب الطبري قال الطبري في هذه الاحاديث دليل على ان الحفظة يكتبون اعمال القلوب خلافاً لمن قال انها لا تكتب الا الاعمال الظاهرة. في الحقيقة هذه المسألة مشكلة. هل الملائكة تعرف اعمال القلوب؟ ام لا - [00:52:33](#)

هذه المشكلة استشكلها بعض الفساق بعض شعراء الفساق قديماً اسند سفيان بن عيينة ذات يوم حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى للملائكة اذا هم عبيد بحسنة فاكتبوها واحدة فان عملها فاكتبوها عشراً واذا هم عبيد بسيئة فلا تكتبوها فان عملها - [00:53:03](#)

اكتبوها واحدا فقام رجل عليه قردسواه سوداء وقباء ملجم فقالها ابا محمد الملكان يعلمان الغيب الملكان يعلمان الغيب فضج الناس وجعل سفيان يسكتهم بيده فلما ما سكتوا قال سفيان ابن عيينة رحمه الله الملكان لا يعلمان الغيب. ولكن اذا هم العبد بحسنة فاح منه رائحة - [00:53:33](#)

فيعلمان انه قد هم بالحسنة. فاذا هم بالسيئة فاحت منه رائحة نتنة فيعلمان انه قد هم بالسيئة. قال اسماعيل ابن ابي اويس فسألت من في المجلس؟ من هذا الذي سأل سفيان ابن عيينة؟ فقالوا - [00:54:03](#)

هذا ابو نواس الشاعر. ابو نواس الشاعر الفاسق المعروف اخرج هذا الخبر الديناوي في المجالسة برقم ثمانية وعشرين اه الملائكة على هذا الخبر ولم نعلم اقبل من سفيان ممن قال به - [00:54:23](#)

الخبر في الحقيقة يحتاج الى حتى يعتقد وهو امر غيبي يحتاج الى نص مرفوع او شيء كان يتواطأ عليه الصحابة او كأن يكون مش مربيين السلف آآ او يقوله صحابي ممن لم يأخذ عن بني اسرائيل - [00:54:43](#)

اسرائيل وهكذا. ولذا لا يجوز لنا ان نعتقد اعتقادا جازما ان الرائحة تفوح من عامل الطاعة وتكون حسنة والعكس بالعكس. وان كان قد سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:55:03](#)

الله آآ عن هذه المسألة هل الملائكة تعلم اعمال القلوب؟ فسئل سؤالا واجاب بكلام نقل فيه كلام ابن عيينة لم ينسبه اليه. ولكنه نقله بمعناه وارتضى. نسمع كلام ابن تيمية نسمع كلام ابن تيمية. سئل عن - [00:55:23](#)

صلى الله عليه وسلم اذا هم العبد بالحسنة فلم يعملها. فاذا كان الهم سرا بين العبد وبين الحمد لله قد روي عن سفيان ابن عيينة في جوابنا في المسألة قال انه - [00:55:43](#)

طيبة ان تعلم الملائكة بما في نفس العرش كيف نشاء. كما هو قادر على ان يطلع بعض البشر على الانسان. فاذا كان فالملل قوله تعالى اللهم تجاوز كما قال عبدالله ابن مسعود ان للملك لما وللشيطان - [00:56:03](#)

تصديق بالحق بالخير. الشيطان تكذيب بالحرف واعادة الشرع وقد ثبت عنه في الصحيح انه قال ما منكم من احد الا وقد وكل به قربه من الملائكة. وقريته من الجن يا رسول الله قال وانا الا ان الله قد دعاني عليه فلا يأمرني الا بخير. فالسيئة التي - [00:56:53](#)

فيها العفو اذا كان من القاء الشيطان علم بها الشيطان. والحسنة التي يهن بها العبد اذا كانت من من قائمة له هذا الملف امكن علم الملائكة الحضرة اذا الامر ممكن لان الحسنة والسيئة اصلا هنالك هم من الشيطان ومن الملك - [00:57:23](#)

فان تعلم الملائكة الحفظة باعمال القلوب امر لا حرج والملائكة ليست كسائر البشر. وقد ورد عند بابنا بالدنيا ما يجعلنا يعني نعود فنقرر ما ذكرناه عندما قرأنا الاحاديث فاسند ابن ابي الدنيا عن ابي عمران الجاوي قال ينادى الملك اكتب فلان كذا وكذا. فيقول -

[00:57:53](#)

انه لم يعمل فيقول الله عز وجل له انه نواه. فحينئذ علمه باطلاع الله يطلعه على نيته. ويستقيم الامر. ولذا نحن ذكرنا في الاحاديث لما ذكرنا فانا اكتبها حسنة ثم بعد ذلك يقول ذلك عبد يريد ان يعمل سيئة وهو الله اي الله عز وجل ابصروا به. فقال ارقبوه. فادعم -

[00:58:23](#)

لا تكتبوها له الى اخره. ولا يبعد ان يكون الامر ان يكون الامران واقعين. اعني بدنا نراد فهناك رائحة للملك خاصة لا يعرفها سائر الناس. ولكن هذا يحتاج كما قلنا الى شيء اعلى من سفيان حتى يصبح - [00:58:53](#)

عقيدة مقررة وامثال سفيان الظن به حسن. الا يقول هذا من عنده؟ وهذا امر لا يحتمل الاجتهاد. نعم. يكمل صلى الله عليه وسلم الى سبع مئة والله اعلم. اذا الحسنات تضاعف الى ما شاء الله - [00:59:13](#)

لا حد لا اكثرية. والامر يتفاوت على حسب نية الرجل واخلاصه وصدقه. وسب وكثرة اعماله والثمرة التي تقع له وهكذا نعم. نسمع من المسابقة عن النبي صلى الله عليه وسلم على النبي - [00:59:53](#)

صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم ويدعى به كثيرا قال سجان وقوله تعالى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقام آيات الله في ليلة والله اعلم. بهذا الصدد نذكر - [01:00:53](#)

والاحاديث عن الهم والباب عن الهم. هم القلب. نذكر معنى اية يحتاج الناس اليها وطلبة العلم اليها احوج. وهي قول الله عز وجل عن يوسف ولقد همت به وهم بها. لولا - [01:01:33](#)

ان رأى برهان ربه. كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين. هل ما معنى الهم الذي وقع من يوسف على الكلام الذي قلنا هل وقع هم من يوسف؟ الآية للمفسرين فيها اقوال - [01:01:53](#)

اقواها ثلاثة. الاول وهو ما اختاره رشيد رضا في المنام. همت به طلبة وهم بها دفعا. هي تهم الطلب وهو يهم الدفع. فتغاور الهمام والشعر ان المراد بالهام ميل النفس مع تردد - [01:02:13](#)

وهذا ممكن في حق النبيين. وحاله كحال ميل نفس الى الماء البارد في اليوم القائم. هذا لا يفطر. لانه لا يوجد عزم على وهم بها هما اي حديث نفس. ولم يتعد الامر الى حديث النفس. وهذا - [01:02:43](#)

الاول وهذا اختيار لجريير. شيخ المفسرين. والثالث وهو اقواها ان الهم لم يقع اصلا. وفي الآية تقديم وتأخير. ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. لولا لغة امتناع الوجود - [01:03:13](#)

فلولا وجود برهان الرب عز وجل لوقع الهم. فيقول الآية فيها تقديم وتأخير ولقد هبت به فاثبت الهم في حقها. ولولا ان رأى برهان ربه هم بها. فهو وهم لماذا؟ لبرهان الرب عز وجل تقول قوم شعيب بن شعيب لولا رهتك لرجمك هل رجموه - [01:03:43](#)

لماذا بوجود الرهط لو يراه بكرة لرجلنا فلولا في اللغة تفيد امتناع لوجود لولا وجود مواقع الرجم لولا وجود من هذا الرب عز وجل برهان الله لوقع الهم وهذا قول ابي حيان. وغيره من المفسرين وهو اقوى الاقوال. ولقد هبت به وهم بها لولا - [01:04:13](#)

ويؤكد هذا تنمة الآية. كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين والشيطان نجى واستثنى العبادة المخلصين من نصيبه. فقد برأ الشيطان يوسف من المعصية اصالته فضلا عن غيري فكيف وقد وقع في كتب التفسير ما ينبغي ان يصاب عنه؟ آآ ولا سيما في حق النبيين. فاذا الهم - [01:04:41](#)

في الآية منفي بالكلية ولم يقع. وان وقع فمحمول على ميل النفس. ما عدا العزم التصميم وانما هو محمول على الخاطر والميل بتردد. وهذا امر معفو عنه. هذه اقوال ثلاثة في الاقويل اقوى اقويل المفسرين. والثالث اصوبها. وارجحها ان شاء الله - [01:05:11](#)

- [01:05:41](#)